الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

في الذكرىالـ70 لإقامة العلاقات الدبلوماسيةالسورية - الروسية... المعلم: مصممون على دحر الإرهاب ونثق بالنصر بفضل صمود شعبنا ودعم أصدقائنا...لافروف: نؤيد سيادة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها ونقف إلى جانب الشعب

عواصم- سانا- الثورة
الصفحة الأولى
الثلاثاء 22-7-2014
الحرص على المضي بالعلاقات السورية الروسية قدماً، عبر الاحترام المتبادل والحفاظ على المبادئ الثابتة وغير ذلك من الأسس، قضايا مهمة جدد تأكيدها وليد المعلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال،

و سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا الاتحادية، وذلك خلال تبادلهما رسالتين بمناسبة الذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية السورية وروسيا الاتحادية.

وأعرب المعلم في رسالته لنظيره الروسي عن الاعتزاز بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين الصديقين والتي أصبحت مثالا يحتذى في العلاقات بين الدول، مؤكداً أن استمرار هذه العلاقات وتطورها المطرد يعود إلى قيامها على أسس مبدئية عمادها الاحترام المتبادل واحترام القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده وحق الشعوب في تقرير مصيرها بمنأى عن أي تدخل خارجي والحفاظ على السلم والأمن الدوليين وإقامة عالم متعدد الأقطاب يكون ضمانة لتحقيق العدالة في العلاقات الدولية.

المعلم قال في رسالته: إن سورية قيادة وشعبا تنظر بكل التقدير والعرفان إلى المواقف التاريخية لروسيا الاتحادية بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين الداعمة لسورية في مواجهة الحرب الكونية التي تتعرض لها من قبل أصحاب الفكر الظلامي والإرهابي الأعمى المدعوم من أطراف دولية وإقليمية في تجاهل صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة .

وأضاف المعلم: إن سورية التي اكتوى شعبها بنار هذا الإرهاب الوحشي مصممة اليوم أكثر من أي وقت على دحر الإرهابيين دفاعا عن سيادتها وكرامة شعبها وأمن المنطقة بعدما ثبت جليا أن الفكر التكفيري يمثل تهديدا جديا للأمن والسلم والاستقرار في المنطقة والعالم الأمر الذي يستوجب من البعض الذي قدم الدعم وتغاضى عن هذا الارهاب إعادة النظر بسياساته، كما لفت إلى أن ثقة سورية بالنصر لا تتزعزع بفضل صمود شعبها ودعم اصدقائها وفي مقدمتهم روسيا الاتحادية.

وأكد المعلم أن الواقع الدولي المعاصر والتحديات الكبرى الماثلة والتي تستوجب مواجهتها تجعل من تعاظم دور روسيا الاتحادية ضرورة ملحة لقيام عالم يسوده العدل والسلام وأن شعوب العالم تتطلع بارتياح بالغ إلى الحضور الروسي الفاعل على الساحة الدولية دفاعا عن الشرعية الدولية في وجه المحاولات الرامية لحرف الأمم المتحدة عن مبادئ ومقاصد ميثاقها.

وقال المعلم في ختام رسالته: إننا في هذه المناسبة نجدد حرصنا على المضي قدما بعلاقاتنا الاستراتيجية مع روسيا الاتحادية بما يخدم مصالح بلدينا الصديقين وتحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

من جهته اكد لافروف تأييد بلاده بثبات لسيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها ووقوفها باستمرار إلى جانب الشعب السوري ، و عبر عن تهانيه القلبية للوزير المعلم وإلى جميع السوريين بهذه المناسبة وقال: إن الاتصالات السياسية والاقتصادية والإنسانية بين روسيا وسورية لديها تاريخ عريق وغني وإن هذه الصلات تتطور بنجاح في إطار العلاقات بين بلدينا منذ الأربعينيات من القرن الماضي حيث كانت بلادنا من أولى الدول التي اعترفت باستقلال الجمهورية العربية السورية .

لافروف أضاف إنني على يقين بأن تقاليد الصداقة والاحترام المتبادل التي اكتسبت ديناميكية خلال العقود الأخيرة ستمضي قدما في دعم وتوطيد التعاون متعدد الجوانب بين روسيا وسورية وآمل في مواصلة تعميق التعاون الثنائي لما فيه مصلحة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وحل المشاكل في المنطقة وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده .

وقال لافروف إننا إذ نؤيد وبثبات سيادة سورية الصديقة واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها نقف باستمرار إلى جانب الشعب السوري كي يتجاوز المحن التي يواجهها من خلال الحوار الوطني الشامل والاصلاحات ودون تدخل خارجي ، كما أعرب عن تمنياته للوزير المعلم بالصحة والمزيد من النجاح والتوفيق وللشعب السوري الصديق بالسلام والازدهار.

من جهة أخرى أعلن غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي أنه من غير المستبعد إجراء اتصالات في وقت قريب مع مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى سورية ستيفان دي ميستورا موضحا أن الهدف من إمكانية اللقاء معه يجب أن يكون في استئناف الحوار بين السوريين.

وقال غاتيلوف في تصريح له أمس: إنه لا يزال من المبكر لأوانه التحدث عن ذلك بالرغم من أنه توجد لدينا أفكار معينة بهذا الصدد ومن الممكن تحقيقها في وقت قريب، مؤكداً أن الجانب الروسي مستعد لإجراء مشاورات ولكن ليس المهم القيام بذلك من أجل إجراء المشاورات بحد ذاتها بل يجب حل المسائل العملية المرتبطة أولا باستئناف الحوار المباشر بين الأطراف السورية المختلفة.

وفيما يتعلق بمسألة إذا كانت روسيا تخطط للقاء مع ممثلي المعارضة السورية قال غاتيلوف: لا يوجد بعد أي تخطيط ولكن إذا كانت هناك مثل هذه الرغبة لدى «الائتلاف المعارض» فنحن مستعدون لإجراء محادثات معهم في موسكو أو في أي أماكن أخرى ، كما أكد أن روسيا لا تقصير لديها في الاتصالات مع القيادة السورية وهي جارية بشكل يومي عبر السفارة الروسية في دمشق.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية